ورويْنا عن المتاخرين فى صورتها، الباب الثانى فى وَصْف اختلافهم فى الاصطلاح على مَعْنَى الاقليم وكيفيته واشتقاقه ودلائل القبلة فى كلّ ناحية، الباب الثالث فى ذكر ألْفاظ يكثُرُ تكرارُ ذكرها فيه يُحْتاج الى معرفتها كالبريد والفرسخ والميل والكورة وغير ذلك، الباب الرابع فى بيان حُكْم الارضين والبلاد المفتحة فى الاسلام وحُكْم قسمة الفىء والخراج فيما فُتح صُلْحًا او عنوةً، الباب الخامس فى جُمَل من اخبار البلدان لما لا يَخْتَصّ ذكرُها بموضع دون موضع لتَكْمُلَ فوائدُ هذا الكتاب ويستَغْنَى به عن غيره فى الباب، ثم أعُود الى العَرْض فأقسمه ثمانية وعشرين كتابًا على عدد حروف المعجم ثم اقسم كلّ كتاب الى ثمانية وعشرين بابا للحرف الثانى للاوّل والتزمُ ترتيبَ كلّ كلمة منه على اول الحرف وثانيه وثالثه ورابعه والى اى غاية بلغ فأُقدّم ما يَجِبُ تقديمُهُ بحُكْم ترتيب ا ب ت ث على صورته الموضوعة له من غير نظر الى اصول الكلمة وزوايدها لانّ جميع ما يَرِدُ انما هى اعلامٌ لمسمّيات مفردة واكثرها عجمية ومُرتجَلة لا مَسَاغَ للاشتقاق فيها والغرضُ من هذا الترتيب تسهيل طريق الفائدة من غير مَشَقّة والله المعين على ما اعتَمَدْناه والمرشد الى سلوك ما قصدناه من غير حَوْل منّا ولا قُوّة الّا بالله وَحْدَه وسَمّيْتُه

مُعْجَم ٱلْبُلْدَان

اسم مطابق لمعناه وحسبُنا الله ونعم الوكيل وكان الشّروع من هذا التبييض فى ليلة احدى وعشرين من محرّم سنة خمس وعشرين وستّمائة والله نسألُ المعونة على اتمامه بمنّه وكرمه

الباب الاول

فى صفة الارض وما فيها من الجبال والبحار وغير ذلك

قال الله عزّ وجلّ الم نجعل الارض مهادًا والجبال اوتادًا وقال جل وعز الذى جعل لكم الارض قرارًا والسماء بناء وقال سبحانه والله جعل لكم الارض بساطًا، قال

#2

Generated on 2015-03-20 16:51 GMT / http://hdl.handle.net/2027/nnc1.cr00440582
Public Domain, Google-digitized / http://www.hathitrust.org/access_use#pd-google
Digitized by Google
Original from COLUMBIA UNIVERSITY

المعمورون البساط والمهاد القَرَارُ والتَّمَكُّنُ منها والتصرُّف فيها . واختلف القدماء
في هيئة الارض وشكلها فذكر بعضهم انها مبسوطة التسطيح في اربع جهات في
المشرق والمغرب والجنوب والشمال ومنهم من زعم انها كهيئة التُّرس ومنهم من
زعم انها كهيئة المائدة ومنهم من زعم انها كهيئة الطَّبْل وزعم بعضهم انها
شبيهة بنصف الكُرة كهيئة القُبَّة وان السماء مُرَكَّبة على اطرافها وقال بعضهم
هي مستطيلة كالاسطوانة الحجرية او العَمُود وقال قومٌ الارض تَهْوِي الى ما لا نِهَايَةَ
له والسماء تَرْتَفع الى ما لا نهاية له وقال قوم ان الذي يُرَى من دَوَران الكواكب
انما هو دَوْرُ الارض لا دور الفَلَك وقال اخرون ان بعض الارض يُمْسِكُ بعضًا وقال
قوم انها في خَلاء لا نهاية لذلك الخلاء وزعم ارسطاطاليس ان خارجَ العالَم
من الخلاء مِقْدَار ما تَنْفَسُ السماء فيه وكثير منهم يزعم ان دَوَرَانَ الفلك عليها
يُمْسكها في المَرْكَز من جميع نواحيها . وامّا المتكلّمون فمختلفون ايضا زعم
هشام بن الحكم ان تحت الارض جِسْمًا من شانه الارتفاعُ والعُلُوُّ كالنار والريح
وانه المانع للارض من الانحدار وهو نَفْسُه غير محتاج الى ما يُعْمَدُ لانه ليس ممّا
ينحدر بل يطْلُبُ الارتفاعَ وزعم ابو الهُذَيْل ان الله وَقَفها بلا عَمَد ولا علاقة
وقال بعضهم ان الارض مزوجة من جِسْمَيْن ثقيل وخفيف فالخفيف شانُهُ الصُّعُودُ
والثقيل شانه الهُبُوطُ فيَمْنَع كلُّ واحد منهما صاحبه من الذهاب في جِهَتِهِ
فتَكافى تدافُعهما . والذي يعتمد عليه جماهيرهم ان الارض مدوّرة كتَدْوير
الكُرة موضوعة في جَوْف الفلك كالمُحّة في جوف البيضة والنسيمُ حول الارض
وهو جاذبٌ لها من جميع جوانبها الى الفلك وبينه الخَلْق على الارض وان
النسيم جاذبٌ لما في ابدانهم من الخفّة والارض جاذبة لما في ابدانهم من الثقل
لانّ الارض بمنزلة حجر المغناطيس الذي يجتذب الحديد وما فيها من الحَيَوان
وغيره بمنزلة الحديد | وقال اخرون من اعيانهم الارض في وسط الفلك يُحيط بها
الفِرْجار في الوسط على مقدار واحد من فوق واسفل ومن كلّ جانب واجزاء

Digitized by Google
Original from COLUMBIA UNIVERSITY
Generated on 2015-03-20 16:53 GMT / http://hdl.handle.net/2027/nnc1.cr00440582
Public Domain, Google-digitized / http://www.hathitrust.org/access_use#pd-google

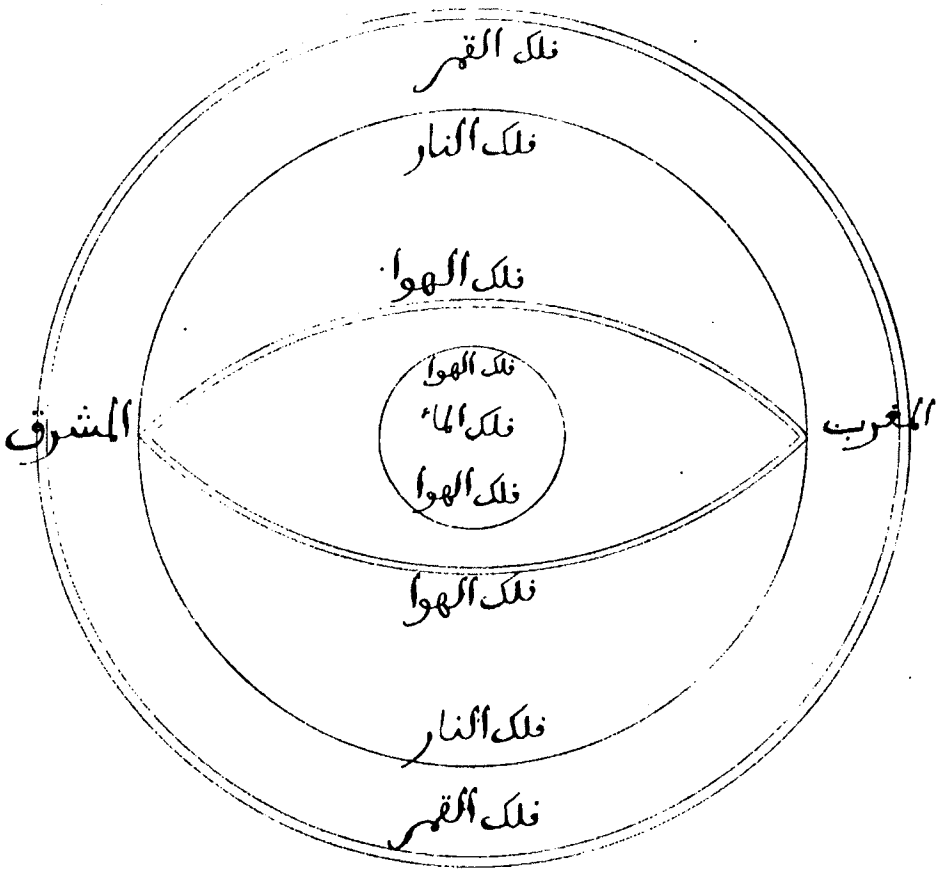

Generated on 2015-03-20 16:50 GMT / http://hdl.handle.net/2027/nnc1.cr00440582
Public Domain, Google-digitized / http://www.hathitrust.org/access_use#pd-google
Digitized by Google
Original from COLUMBIA UNIVERSITY